الخليج

سياسة, العالم

30 سبتمبر 2022 15:33 مساء

الكوبيون يحتجون على انقطاع الكهرباء بطريقة غير تقليدية

هافانا ـ رويترز

نزل الكوبيون إلى الشوارع، مساء الخميس، لقرع الأواني والاحتجاج في عدة أحياء بالعاصمة هافانا مع دخول البلاد يومها الثالث من انقطاع التيار الكهربائي في أعقاب الإعصار إيان.

وتسببت العاصفة الهائلة، التي تجتاح الآن الساحل الجنوبي الشرقي للولايات المتحدة، في انهيار شبكة الكهرباء الكوبية في وقت سابق من هذا الأسبوع. وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن البلاد بأكملها التي يبلغ عدد سكانها 11 مليون نسمة، وسوت المنازل بالأرض، وأتلفت المحاصيل الزراعية.

وبالنسبة لبعض الكوبيين، الذين يعانون بالفعل نقص الغذاء والوقود والأدوية، كان انقطاع الكهرباء المطول هو القشة الأخيرة.

وتندر للغاية الاحتجاجات في شوارع كوبا التي يحكمها الشيوعيون. وفي 11 يوليو/ تموز الماضي، هزت المسيرات المناهضة للحكومة، البلاد وكانت الأكبر منذ ثورة الزعيم الكوبي السابق فيدل كاسترو.

ووفقاً لتقديرات منظمات حقوق الإنسان اعتقلت الشرطة أكثر من 1000 شخص، وأظهرت الأرقام الرسمية أن مئات المحتجين مازالوا رهن الاعتقال.

وتقول الحكومة الكوبية: إن من سجنتهم حوكموا محاكمة عادلة، وأدينوا بالتخريب والاعتداء وفي بعض الحالات التحريض على الشغب. ومع ذلك، تقول جماعات حقوق الإنسان: إنهم خضعوا لمحاكمات صورية وسجنوا ظلماً لممارستهم حقهم في حرية التعبير والتظاهر.

وأكد صحفي من رويترز أن السكان قاموا بقرع الأواني، في حين خرجت مجموعات صغيرة إلى الشوارع، لتنظيم احتجاج سلمي في عدة مناطق أخرى بالمدينة.

كما أظهرت تقارير على وسائل التواصل الاجتماعي احتجاجات صغيرة في جميع أنحاء هافانا وبعض الأقاليم، ابتداء من بعد ظهر الخميس حتى وقت مبكر من صباح الجمعة.

وانقطعت خدمات الإنترنت والهواتف المحمولة والخطوط الأرضية على ما يبدو في أنحاء هافانا قبل التاسعة مساء بالتوقيت المحلي. وظلت الاتصالات مقطوعة حتى نحو الثالثة من صباح الجمعة.

وكان مسؤولون قد أعلنوا، الخميس، إحراز تقدم في إعادة الكهرباء إلى هافانا؛ إذ أعيدت الأضواء للأحياء في مختلف أنحاء العاصمة. ومع ذلك، ظلت أجزاء من المدينة، والأقاليم النائية، وكذلك مساحات شاسعة من غرب كوبا، غارقة في الظلام.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©